لها في تشكلها والاحتياج في التشكل ليس احتياجا ذاتيا
وبهذا على راي الحكماء والحاصل على ما عندهم ان الشيئين
اللذين يحتاج احدهما الى الاخر في وجوده الخارجي ان
كان المحتاج هو الحال سمي عرضا والمحل موضوعا وان
كان المحتاج هو المحل سمي عندهم الهيولى والحال الصورة
ولا يعقل احتياج كل من الحال والمحل الى الاخر في
وجوده الخارجي لما يلزمه من الدور الذي هو محال واما
على راي المتكلمين الذين لا يعترفون بالهيولى فهو
لاحتياج المكان اذ المكان محل لا يقوم الحال فيه
وكان المناسب لتعريف العرض بما تميزه تابع للتحيز
غيره ان يفسر الموضوع بالمتبوع في التحيز قوله
ومعنى وجود العرض في الموضوع اي وجوده فيه الذي
لا بد من كون الموضوع محلا له قوله هو ان وجوده في
نفسه اي في حد ذاته هو وجوده في الموضوع اي هو
وجوده حال كونه حالا في الموضوع لان موضوعه من جملة
علله فلا يتم له الوجود دون حلوله في موضوعه واعلم
انه قد اشتهر فيما بينهم ان معنى وجود العرض في
الموضوع ان يكون وجوده في نفسه هو وجوده في الموضوع
وفسره السيد بعدم تمايزهما اي تمايز وجوده في
نفسه ووجوده في الموضوع في الاشارة الحسية بان
تكون الاشارة الى احدهما اشارة الى الاخر لمغنى
عينية الوجودين العينية في الاشارة الحسية والشيخ
رحمه الله تعالى جعل اتحاد الوجودين حقيقيا حيث
فسره بان يكون وجود العرض في نفسه هو وجوده في
موضوعه وقيامه به بمعنى ان وجوده في نفسه ليس امرا

آخر

آخر غير وجوده في موضوعه وقيامه به على ما يدل
عليه قوله بخلاف وجود الجسم في الحيز فان وجوده
في نفسه امر ووجوده في الحيز امر آخر والكون
وجوده في نفسه لموجعين وجوده في الموضوع علل
امتناع الانتقال به ورد السيد الشريف ما ذهب
اليه الشيخ من الاتحاد الحقيقي بانه ليس بشيء اذ يصح
ان يقال وجد السواد في نفسه فقام بالجسم فصحة
تخلل الفاء بينهما تشهد بالمغايرة بينهما بحسب الذات
وان وجوده في نفسه سبب في وجوده في الجسم
فالاول سبب والثاني مسبب والسبب غير
المسبب وايضا امكان ثبوت الشيء في نفسه مغاير
لامكان ثبوته لغيره لانه كثيرا ما يتحقق الاول دون
الثاني فان البياض يمكن ثبوته في نفسه مع انه
لا يمكن ثبوته للسواد واذا تغاير الامكانان تغاير
الممكنان وهما ثبوته في نفسه وثبوته لغيره واذا
تغاير الممكنان وهما الثبوتان فكيف يتحدان ويتجه
ايضا انه لو كان وجود العرض مجرد القيام بالغير
لكان كل امر اعتباري قام بالغير عرضا ويمكن الجواب
عن الشبهتين بما ذكره المحقق على التسامح كالمشهور هو
والمقصود من الاتحاد المفهوم منها اتحادهما في الاشارة
الحسية وانه ليس للسواد في نفسه وجود في الخارج
مستقل عن المحل مغاير في الخارج لوجوده القائم بذلك
المحل بسببه كما للاجسام حتى تكون الاشارة الى
احدهما غير الاشارة الى الاخر فتامل قوله ولهذا يمتنع
الانتقال عنه اي ولكون وجوده في نفسه هو وجوده

Copyright © King Saud University